

## الإنشاء الفلسفى لسؤال الإشكالى المفتوح

السؤال الإشكالى المفتوح:

هل كل علاقة مع الغير تبني على أساس الصراع؟

### • تحليل السؤال:

إن السؤال الذي بين يدينا يحيل على أطروحة فلسفية تتمثل في كون أن أي علاقة بين الذات والآخر، باعتباره نقضا لها، لا يمكن أن تبني إلا على أساس الصراع والمنافسة. وهو سؤال يتضمن مفهومين فلسفيين، وهما مفهوم الغير، وهو أنا آخر يشبهني في كونه ذاتا واعية، وفي نفس الوقت يختلف عنني. ومفهوم الصراع، وهو علاقة بين طرفين متناقضين مبنية على أساس القوة، يسعى كل طرف فيها إلى فرض إرادته على الآخر، وإخضاعه. ويتكون السؤال على المستوى المنطقي من قضية ومقولة: القضية هي “العلاقة مع الغير”， والمقولة هي “الصراع”， والعلاقة البرهانية بينهما علاقة شرطية، التي تتمثل في العلاقة الضرورية بين الشرط والمشروط، فالشرط هو الصراع ، والمشروط هو العلاقة مع الغير. وقد استعمل السؤال “هل” كأداة استفهام، وهي أداة تدل على التخيير، والصيغة الاستفهامية في مجلها تدعو إلى الاختيار بين الموقف الوارد في السؤال، أو رفضه كليا أو جزئيا

\*\*\*\*\*

هل الشخص حرية و اختيار أم ضرورة وإجبار؟

### • تحليل السؤال:

إن هذا السؤال يتضمن أطروحتين فلسفيتين وهما: الأطروحة الأولى تتمثل في أن كل الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الشخص هي أفعال مبنية على أساس الحرية في الاختيار. والأطروحة الثانية هي أن الممارسات والتصورات التي تصدر عن الشخص هي ممارسات تتميز بالضرورة والإكراه.والسؤال يتضمن ثلاثة مفاهيم مترابطة وهي مفهوم الشخص ويطلاق على الشخص الطبيعي من حيث هو جسم ومظهر، وعلى الشخص المعنوي من حيث هو ذات واعية، وعلى الشخص القانوني من حيث أن له حقوق وواجبات. ومفهوم الحرية وهي استقلالية الذات فكرا وتصرفا، وعدم خضوعها لأية إكراهات خارجية. وأخيرا مفهوم الضرورة وهي العلاقة الحتمية بين العلل والنتائج، في الطواهر الطبيعية والإنسانية، بحيث يظهر الإنسان فاقدا لكل حرية أو إرادة. ويتكون السؤال على المستوى المنطقي من قضيتين: القضية الأولى “الشخص حرية”， والقضية الثانية “الشخص ضرورة”， والعلاقة الحجاجية بينهما علاقة تقابل، مادامت الحرية هي النقيض المباشر للضرورة. وقد استعمل السؤال “هل” كأداة استفهام، وهي أداة تدل على التخيير، والصيغة الاستفهامية في مجلها تدعو إلى الاختيار بين إمكانيتين أو أكثر وارديتين في السؤال.